

الباب الثالث

التعريض

السيدات أقدر على التعريض من الرجال فحنانهم يحملهم على بذل أقصى العناية ولطفتهم يؤنس المريض ويخفف آلامه فلنحفظ نحن معشر الرجال للجنس اللطيف هذا الجميل

ما يجب أن تكون عليه الممرضة . يجب أن تكون نظيفة لطيفة

صبورة نشطة ذات رباطة في الجأش وبشاشة في الوجه

واجباتها الضرورية : ١ - تنظيف الغرفة وتهويتها مع عدم تعريض

المريض لتيار الهواء ونظافة الفراش والملابس ولو أدى ذلك الى تغييرها مرارا يوميا ووضع اناء فيه محلول مطهر كالاسبرتوالنقي في الغرفة

٢ - رصد حرارة المريض مرات يوميا في دفتر واعطاء الدواء في

مواعيده وملاحظة بوله وبرازه

٣ - مسح وجهه ويديه ورجليه بالماء الفاتر أو الكولونيا أو بهما

معا على الاقل ثلاث مرات في اليوم تشيطة له وتخفيفا للحرارة ان كان محموما ومحادثته بلطف وبما يسره على الدوام

٤ - منع الزيارة في الامراض المعدية والخطرة والسماح بها للتقليلين

في غيرها مع عدم اطالة المكث عنده ومنع وصول الاصوات المزعجة اليه

ما يلزم أن تلاحظه الممرضه لتخبر به الطبيب :

١ — هل بالمريض عاهات أو كسور أو على جسمه طفح أو به شلل وما لون جسده

٢ — هل بالرأس قل أو سبان أو قراع أو جروح وهل بالوجه التهاب أو شلل وهل عيناها تستطيعان مقاومة النور وهل الحدقتان متساويتان وهل الاذن تنبعث منها مادة سائلة

٣ — هل بالعنق ورم وهل في البطن انتفاخ وهل بالأطراف العليا أو السفلى أورام أو قروح

٤ — هل له قابلية للأكل وهل يتقايأ وما لون القيء وما رائحته وهل يسعل ومتى يسعل وكثرة وهل سعاله يشبه صياح الديك وهل يبصق كثيرا وإذا كان كذلك فلتقدم له مبصقة مثل الكنكة ولها غطاء ويلاحظ لونه ورائحته وكميته

٥ — هل تمرى المريض تشنجات أو غيبوبة أو هل يهزى وهل تعثره رعشة ومتى تأتي وما مدة مكثها

٦ — البول العادى نحو لتر ونصف تقريبا يوميا ولونه العادى مثل لون التبن الاصفر فيلزم أن تقدم للمريض مبولة ويلاحظ في بوله ما يأتى لأهمية ذلك — كميته ولونه ورائحته وهل ترسب فيه اشياء كالزمل أو الاملاح وهل يبول المريض بألم وتوجع وهل ينزل البول متقطعا

٧ — التبرز عادة مرة يوميا ويلزم أن يكون في قصرية الكى تلاحظ الممرضه لونه وكميته وهل به دم أو مخاط أو قيح أو اشياء غريبة كالحصا أو النقود أو ديدان وما شكلها

هذه الملاحظات معرفتها مبدئياً وعمل الاحتياطات اللازمة نحوها بواسطة الممرضة فيما يمكنها أو بواسطة الطبيب غالباً تضمن سلامة المريض بأذن الله

درجته الحرارة

مقياس الحرارة في بلادنا هو الترمومتر سنتجراد وهي في حالة الصحة ٣٧ فان زادت دلت على الحمى أو على حصر البول وان نقصت دلت على الضعف وعلى الممرضة تدوينها مرتين على الاقل يومياً مع العلم بأنها قد تصل الى ٤١ عند المحمومين ويوضع الترمومتر تحت اللسان مدة خمسة دقائق عند الكبار وتحت الأبط وفي الشرج عند الاطفال اذا تعذر وضعه في الفم

اللبخ

تستعمل في الأورام ولتسكين الألم وللتحويل كيفية عملها: يوضع الماء على القدر اللازم من بزر الكتان مثلاً ويفلى حتى يصير قوامه كالعجين ثم يبسط بين شقي قطعة من القماش ويوضع على المحل المقصود

المكهرات

هي عبارة عن قطعة قماش كالمنديل أو القوط تغطس في السائل المراد استعماله كحلول حامض البوريك أو الماء والخل بارداً كان أو سخناً ثم تمصر حتى لا يقطر منها السائل وبعدها توضع على المحل المراد وتكرر مرارا

الحقن

بها توصل مواد سائلة أو أدوية الى الجسم وأنواعها
الحقنة الجلدية : ويلزم التمرن على عملها ويمكن تطهيرها بغليها هي
والابرة في الماء مدة خمس دقائق ثم يمددها تستعمل في الذراعين
أو الاليتين

الحقنة الشرجية : تسع نصف أو لتر أو لترين ويوضع فيها السائل
مثل مغلى بزر الخبيزة ثم يوضع المبسم في الشرج بعد أن يوضع عليه
زيت أو صابون أو فازلين لسهولة دخوله ثم ترفع الحقنة بأن يمسكها
انسان أو تعلق في السرير أو الحائط ثم تفتح الحنفية ومتى تم نزول
السائل تقفل ويسحب المبسم

الحقنة المهبلية : مثل الشرجية ولكنها ذات مبسم مخصوص يستعمل
في المهبل للسيدات

الامراض الوبائية

هذه الامراض كالحصبة والجدرى والحملى التيفودية لا يمكن معالجتها
الا بواسطة الطبيب مهما كانت الحالة اذ ربما خفت الوطأة وساءت
العاقية اذا لم تعمل الاحتياطات بمعرفة الطبيب ولا تنتشر هذه الامراض
بكثرة أسباب من أهمها

١ — تساهل الناس في الاختلاط بالمرضى من باب الشفقة والحنان

غير مفكرين في قوله تعالى (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة)

٢ — عدم معرفة علامات هذه الامراض والتنبه لخطر العدوى بها
وسأذكر هنا كل مرض وعلاماته التي تستلقت النظر الى استدعاء الطبيب
مع عمل الاحتياطات الممكنة الخاصة وسأذكر بعد ذلك تعليمات
عامة مهمة

الخصبة : يتبدى بحمى مصحوبة بسعال وعطاس وعيون تحمر وتدمع
وأفئ يرشح وبعد ثلاثة أو أربعة أيام تظهر على الوجه أولاً نقط حمراء
ثم تنتشر على الجسد كله

الاحتياطات : يعزل في غرفة وتكون ملابسه حمراء وان أمكن
الستائر لتأثير هذا اللون في ميكروبات هذا المرض ويحترس عليه من
البرد وتعطى له حقنة شرجية من العسل الاسود والماء الساخن ويقدم له
شاي أو كراوية أو ينسون ولبن وماء شعير ومغلى السفرجل وبزر
الكتان بالسكر

الجدري : يبتدىء بحمى شديدة وألم في الظهر واضطراب في النوم
وتظهر غالباً في اليوم الرابع حبوب حمراء على الوجه أولاً ثم العنق ثم باقي
الجسم وبعد قليل تفتيح الحبوب ثم تجف وتنقشر ويستمر خطر العدوى
حتى تزول هذه القشور

الاحتياطات: عزل المريض واتداب الطبيب واطعام المريض السوائل
كالمرق واللبن وعمل حقن شرجية من العسل الاسود والماء الساخن واذا
اشتد أكلان الطفح فليسخن زيت الزيتون وماء الجير النصف والنصف
ملحوظة : ينبغي تطعيم الطفل في ظرف ثلاثة أشهر من يوم الميلاد

ومن تأخر عن ذلك يعاقب بغرامة من عشرة لمائة قرش ويحبس من ٢٤ ساعة لاسبوع أو بأحدها

الدفتيريا: تبتدى بمجراحة مرتفعة في الجسم والتهاب في الحلق وورم في جانب أو جانبي الرقبة وفي العقد التي تحت الفك مع صعوبة في البلع وتئن في النفس ورشح في الانف قد يكون دما في بعض الاحيان واذا فحص الانسان الحلق وجد فيه أو في بعضه غشاء أو قطعاً بيضاء مائلة الى الاصفرار

الاحتياطات: طلب الطبيب بكل سرعة وعمل حقنة شرجية من العسل الاسود والماء الساخن ثم تنظيف الحلق بعصير الليمون والملح واطعام المريض السائل من الماء كولات

الحمى القرمزية: تبتدى بحمى شديدة ووجع في الزور وقىء ويم الجسد تقاطع لامع أحمر اللون

الاحتياطات: انها قليلة في بلادنا وقد يخطيء في تشخيصها بعض الناس فلا بد من استدعاء الطبيب ليهرق بينها وبين الدفتيريا والحصبة ويرشد الى ما يجب اتباعه

التهاب الغدة النكفية: علامته ورم حول الاذن وتحت الفكين مع صعوبة المضغ والبلع والتكلم وينتقل بعد يومين الى الجهة الاخرى ثم بعدها تزول الغلظة أو تتحول الى خراج يفتح وينظف

الاحتياطات: يعرض على الطبيب ويفحص حلقه ويدهن الورم بالزيت الطيب الدافئ أو بمرهم الزبيق المركب مع حقنة شرجية من الماء الساخن والعسل الاسود

الحمى التيفودية : هذه الحمى كثيرة الانتشار وتبتدىء بحمى تتدرج في الارتفاع الى نهاية الاسبوع الاول ثم تستمر مرتفعة مدة الاسبوع الثانى ثم تتدرج في النزول ان خفت وطأتها وتشتد ان اشتدت الوطأة وقد يعترى المريض رعاف مع زكام وسعال ويغلب الامساك في المبدأ والاسهال في النهاية وتظهر على الصدر والبطن حبوب حمراء قليلة الارتفاع تعود بسرعة اذا ضغط عليها بالاصبع وقد يحدث نزيف معوى في الحالات الشديدة

الاحتياطات : العناية الكبرى في تطهير الماء واللبن والخضراوات والفواكه التى هى أهم أسباب العدوى وعزل المريض طبعاً وتطهير غرفته وملابسه ومعالجته بما يترأى للطبيب

السعال الديكى أو الشهقة : تعترى الاطفال وتظهر بنوب سعال تشبه صياح الديك فى الليل أكثر منها فى النهار مصحوبة بتيء اذا اشتدت وقد يحدث معها احمرار فى العين ونزيف من الانف ويخشى من استمرار التيء فانه يسبب الضعف الشديد

الاحتياطات : يلزم أن لا يعطى من الغذاء الا الالبان والمرق وان يكون قليلاً على دفعات متعددة وان تكون اقامته فى محل جاف وان يخرج يومياً للنزهة بشرط أن لا يكون بكرة ولا عشية

احتياطات مهمّة فى الامراض المعوية

بما أن الامراض المعوية التى تقدم ذكر المنتشر كثير منها بعضها ينتقل عدواه باللمس وبعضها بالملابس وبعضها بالماء وغير ذلك وبعضها

بما يخرج من الانسان لزم الحرص على أمرين مهمين وهما عزل المريض والتطهير ولو أن المريض في هذه الاحوال دائماً تحت عناية الطبيب الذي تراعى تعليماته بكل دقة الا أنه لا بأس من ذكر بعض ما يلزم عمله

١ — اعزل المريض في غرفة لا يكون فيها الا فرشته وما يلزمه من الضروريات فقط

٢ — غير ملابس المريض وفرشه يومياً اذا لم يكن هناك سبب لتغييرها مرات متعددة

٣ — كل ما لامس المريض أو خرج منه يحرق اذا كان الحال في غنى عنه أو يلقى في الماء والصابون جيداً

٤ — يمنع اختلاط من يخصص لخدمة المريض بالغير ويجب أن ينظف يديه بالكولونيا أو الاسبرتو أو المطهر الموجود وان يغسل عينيه بالماء والملح أو بعصير الليمون والماء

غرف المرضى: ١ — تمتح النوافذ بحيث لا يعرض المريض لتيار الهواء

٢ — يعمل اللازم لادخال أشعة الشمس في الغرفة مع الاحتياط اللازم اذا أثر الضوء على نظر المريض

٣ — تطهر الغرفة يومياً ويطهر باقي المنزل من وقت لآخر بما يرشد اليه الطبيب أو باحدى الطرق الآتية

أبسط الطرق لتطهير هواء الغرف

١ — ضع في الغرفة ماء بارداً في صفيحة أو جردل يغير عدة مرات فإنه يمتص الغازات السامة

- ٢ — توضع اربعة بصلات مقطعة قطعاً في طبق في الغرفة وتستبدل كل يوم بغيرها
- ٣ — تترك الغرفة معرضة على الدوام للهواء ولأشعة الشمس مع منع المريض عن تيار الهواء
- ٤ — تغلى اوقية مُرّ في لتر ماء ويرش في الغرفة
- ٥ — تحرق قطعة من السكر أو قليل من الشيح أو تنوة القهوة في النار فدخانها مطهر

زيارة المريض

اذا كان ولا بد من الزيارة فلاحظ ما يأتي :

- ١ — لاتزر المريض وانت ضعيف أو خالى المعدة أو بك جروح أو قروح أو كنت تتصبب عرقاً خشية انتقال العدوى اليك
- ٢ — اجعل زيارتك قصيرة وفي الصباح بعد تهوية غرفة المريض وليكن جلوسك في جهة النوافذ واغسل يديك عند الخروج بمطهر كالكلورونيا أو الاسبرتو وعينيك بالماء الساخن وعصير الليمون أو محلول البوريك وكل أى شىء حتى ولو قطعة من الخبز

امراض العيون المعدية : هى الرمد الصديدي والرمد الغشائى (أى

المسبب من الدفتريا) والرمد التعقيبي (أى المسبب من السيلان) والرمد الحبيبي كلها مشوبة بالتقيح وتنتشر بواسطة الافرازات التى تتلوث بها الأيدي والادوات التى تستعمل فى التنظيف والعلاج

الاحتياطات : استشارة الطبيب الاختصاصى والعمل بالدقة بما يرشد اليه والنظافة التامة مع الاحتراس من تمرىض السليم الى ما يستعمله المريض من القوط والادوات التى تلتصق بعينه أو يتصل بها ما يترسل من عينه

السل الرئوى

ان كثرة فتكه بالناس مما يوجب التنبيه اليه وهاك خلاصة فيه وفى الاحتراس منه

ان له ادوار ثلاثة

الدور الاول : يعترى المريض ضعف وسعال جاف فى الصباح وعرق بالليل ويستمر نحو سنة تقريبا

الدور الثانى : يزداد الضعف والسعال يكثر ويصفر لون البصاق وربما صار مدمما

الدور الثالث : وفيه تتكون كهوف فى تجويف الرئة ويشتد الضعف والهزال وتبدو علامات الخطر كالأسهال والقلق المستمر والحُمى وربما حصل نزيف من الرئة

احتراسات عمومية فى السل :

١ — تعود على استنشاق الهواء النقى فى الشمس بقدر استطاعتك وحافظ على نظافتك

٢ — لا تقبل احدا ولا تسمح له بتقبيلك الا من تثق بسلامته من عائلتك بعد وثوقك من نفسك

- ٣ — لا تقرض اظفارك باسنانك ولا تضع في فمك دراهم أو اقلاما
أو غيرها
- ٤ — لا تبصق الا في منديلك وكذلك لا تمسح انفك بيدك أو
بكم قبضك
- ٥ — لا تسعل ولا تعطس في وجه غيرك بل في منديلك محولا
وجهك الى جهة اخرى
- ٦ — تحقق من نظافة ما تأكل وما تشرب وقشر الفواكه قبل اكلها

امراضه الجلدية المعوية

- الجرب : اكلان شديد في الجسم خصوصا الايدي والفخذين والعانة
يزيد الهرش في انتشاره على الجسم وينتقل سريعا بالملابس والممس
- الاحتياطات : عزل المريض اولا والاستحمام بالماء الساخن والصابون
والدهن بمرم الكبريت ومسح جسمه مرات بمحلول مكون من ملعقة
كبيرة من بي كربونات الصودا في لتر ماء وغلى ملابسه بالماء الساخن
والصابون لمدة ربع ساعة
- الحكة : أو البروريجو يسبب اكلانا شديدا ربما يستمر فيه
المريض حتى يسيل الدم من جلده
- الاحتياطات : مسح جسمه بمحلول بي كربونات الصودا أو بمرم
الكبريت مع اخذ شربة سلفات صودا
- القراع : له انواع وكلها معدية وفي الغالب يكون في الفقراء ويجلبه
لامهال والوساخة في بعض اولاد الاغنياء

الاحتياطات : — بمجرد رؤية مخلوق في رأسه طفح يسقط معه الشعر وجب علينا عرضه على طبيب اختصاصى أو الارشاد الى ذلك فاذا تعذر فلا بأس من عمل ما يأتى

تغلى أوقية من القطران البرقى فى علبه صفيح مثلاً وفى أثناء غليها توضع عليها ثلاثة دراهم كبريت عمود مسحوق وتقلب ثم بعد تبريدها يدهن منها كل يوم ثلاث مرات بعد غسل الرأس بالماء الساخن والصابون فى الابتداء فقط مدة أسبوع واحد ثم تفسل فان وجد أثر تعاد العملية

أدوات الحلاقة والحرقين

منعاً لانتشار بعض الامراض الجلدية بواسطة الحلاقة تتبع الارشادات الآتية بعد كل حلاقة

- ١ — غسل يدي الحلاق ودلكها بالاسبرتو أو الكولونيا
- ٢ — مسح الفرش والامشاط بالاسبرتو أو محلول مطهر
- ٣ — غسل الأمواس والمقصات فى الماء الساخن نحو عشرة دقائق
- ٤ — تستعمل اليد بعد تنظيفها فى تصبين الشعر بدل الفرشة
- ٥ — تستعمل قطعة قطن للبودرة لكل واحد فى كل حلاقة
- ٦ — أن يجمل الحلاق النظافة مبدأه الوحيد فانها رأس ماله